شبهات حول الإسلام

# دفع الشبهات )43( " كفارات الأيمان " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 52 3 0202

مصطفى العدوي

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فهذا درس من دروس دفع الشبهات تعني الاسلام عن ديننا الحنيف. من باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انها صفية. فالرسول سيد ولد ادم - 00:00:00

لا يشك فيه ومع ذلك لما كان خارجا مع زوجته صفية بنت حيي رضي الله عنها فرأى رجلين قد اسراء المشي لما رأياه مع زوجته صفية فقال على رسلكما انها صفية. قال وكبر عليهما سبحان الله يا رسول - 00:00:20

الله. يعني شق عليهما ان الرسول يصل به الامر الى ان يظن بهما انهما يتهمانه قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا او قال - 00:00:40

شرا فدفع الشبهات عن النفس في ديننا وله اصوله. وقد قال تعالى في شأن اليتامى حتى فاذا بلغوا النكاح فاني لست منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. وامر الله بالاشهاد امر الله نشهد ونحن ندفع لليتامى اموالهم. نشهد ليه؟ لان ممكن واحد ياتي يقول لك - 00:00:58

انت اكلت اموال يتامى. او اليتامى ينكروا. اذا بلغوا فاذ قل انا سلمت اليهم اموالهم في حضور فلان وفلان فان الله قال اذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم فنحن ندفع الشبهات التي يريدها ضعفاء الايمان والكفرة على ديننا. الحنيف - 00:01:27

فانكروا علينا في ديننا امرا هو في الحقيقة منقبة ليس منقبة لهذه الامة ليس امرا ينكر. ليس بالامر الذي ينكر علينا. انما نحن تحمد عليه او عفوا عفوا نشكر الله عليه. فمن ذلك مثلا كفارة اليمين - 00:01:53

قالوا احدكم يحلف اليمين الا يفعل وبعد زلك يؤكل عشر مساكين ويفعل اليس في هذا آآ خداع وتناقض وآآ وآآ امتهان لاسم الله ونحو ذلك هذا مدار شبهتهم على هذا الباب. فاقول ابتداء انه - 00:02:17

لابد من التفصيل في الايمان. التي تكفر. والتي لا تكفر. فليس كل يمين يكفر فعلى سبيل المثال اذا استدعيت الى القاضي وسألك سؤالا وقال احلف بالله احلف اقسم بالله فانت اقسمت بالله امام القاضي وحلفت. لا يصلح ان تقول انا اكفر عني - 00:02:47

يميني بعد هزا الحادف. لا هذا اعظم من ان يكفر. لان هذا هذه شهادة زور. هذه شهادة زور لكن الائمة التي تكفر في خاصة نفسك. تقول والله ما اسافر. وتسافر. تريد ان تغير - 00:03:15

رأيك وتسافر فليست كل من تكفر بكفارة يمين ايمان العهود. تعالى نتعاهد على فعل كزا. نعاهد الله على فعل كذا ونتعاهد. لا تخرج وتقول انا اكفر عن يميني واخذ العهد. لا - 00:03:35

هذا ليس من هذا النوع فان الله قال ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. في الاشياء التي تخصني في نفسي انا قلت لابني والله لاضربن انك - 00:03:54

واردت ان اعدل عن الضرب. وكنت معقد اليمين. في الامم من قبلنا كان لزاما ازا حلفت ان تنفز وكما سمعتم في درس سابق ان ايوب لما اقسم ان يضرب زوجته ورحمة من الله خفف عنه - 00:04:10

خاص به قال وخذ بيدك طقسا كان اقسم ان يضرب امرأته مائة ضربة قال خشي امراقا فيه مائة عود اضربها ضربة واحدة ككل خرجت من الحنس لكن غير ايوب في الامم من قبلنا لم تكن هناك كفارات ايمان. حلفت نفز - 00:04:35

حلفت نفز ولذلك وقبل نزول ايات الكفارات كان شخص مثل ابي بكر مسلا رضي الله عنه اذا اقسم على شيء لازم ينفز وان كان فيما فيه من المشقة. فانزل الله سبحانه - 00:04:56

على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. في الكتاب المنزل عليه ليس لله سبب نزول واضح. انما نزلت القرآن تخفيف على امة محمد. عليه الصلاة والسلام. تخفيف بان فرض لها - 00:05:17

كفارة اليمين فقال لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. الاشمان العادية التي لا ينعقد عليها القلب؟ لا والله بلى والله. اتفضل لا والله والله شكرا وبعدها تذهب تأكل هذا لغو اليمين لا تؤاخذ عليه. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان - 00:05:37

اليمين الذي التي انعقد عليها القلب وهي اليمين التي اليمين التي تكفر هي اليمين التي انعقد عليها القلب والتي لم يكره صاحبها عليها. ازا كان معك سيف وتقتل احلف ولا اموتك - 00:06:00

لم يقرأ عليها صاحبه. وتكون مستقبلية تكون اما ازا كانت تحلف على شيء في السابق والله ما اكلت اقسم بالله ما اكلت لا تكفر باطعام عشر مساكين انك كزاب فتحتاج الى كفارة للكذب - 00:06:20

وامتهان اسم الله فليست هي التي تكفر بكفارة اطعام عشرة مساكين. لكن الكفارة التي تقاس تكفر بعشرة مساكين. تكون بالله او باسمائها او بصفاته تكون مستقبلية فيما هو ات تكون انعقد عليها القلب ولا يكون صاحبها مكرها - 00:06:39

اما ايمان العهود تعهد قوما وتنوي انك ستنقض العهد باليمين لا تدخل في هذا الباب. وكذلك اليمين الغموس لا تدخل في هذا الباب جيء بك بعد العصر وقيل لك احلف احلف بالله انك ما اخزت مال فلان. وانت اخزت وانت حرامي. قلت اقسم بالله ما اخذت مال فلان - 00:06:58

فاليمين غموس لا يصلح ان تقول اكفر باطعام عشرة مساكين. لا هذه لابد ان ترد الحق الى اهله وان تعمل عملا صالحا وتستغفر من اجل امتهان اسم الله. اليمين التي تكفر - 00:07:22

كما قال الرسول عليه السلام من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأتي الذي هو خير. وقال والذي نفسي بيده اني احلف اليمين على الشيء. فارى غيرها خيرا منها فاكفر عن يميني وافعل الذي هو - 00:07:39

خير والله لا اسافر وبعدين بدا الاكل لازم تسافر. في خطأ اذا خطر اذا لم تسافر. سافر وكفر عن يمينك. وقال صلى الله عليه وسلم من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه ويفعل الذي هو خير. فاقول نحن ما شرعنا هذا الشرع - 00:07:59

كبشر انما شرعه لنا الله والله يفعل ما يشاء. الله هو الذي خفف عن امتنا. هل سنقول له يا ربنا لما خففت عن امتنا؟ لم خففت عنا يا ربنا؟ ما نقول له ذلك؟ الله احل لنا الغنائم كانت محرمة على من كانوا قبلنا - 00:08:22

هل سنقول لربنا لماذا حللت لنا الغنائم؟ ما ليس لنا ان نقول لربنا ذلك لان الله هو الذي يشرع ولا يسأل عما يفعل على بني اسرائيل كانت محرمة اطعمة على الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر. كل لمن له اظافر في رجليه كالبعض - 00:08:42

اطول وز كل من له اظافر من اه حرمنا الكل يزيد ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حمل الزهرهما او الحوايا. او ما اختلط بعظم. ذلك جازينهم ببغيم. وانا لصادقون. احل لنا هذا في شريعتنا - 00:09:04

ما نستطيع ان نقول يا رب لما حللت لنا؟ ادم عليه السلام كما لا يخفى كانت زرية الولد يتزوج باخته. ولاد ادم وحواء اباح الله زلك بل ان ما في بشر على وجه الارض بعد زلك منع زلك. فالشاهد - 00:09:25

ان ربنا اكرمنا كامة محمد وجعل لنا كفارات لليمين. لان رحمة من رحمة بنا من ربنا سبحانه. قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان - 00:09:45

فكفرته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوة وما الرقبة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون. احمدوا الله ان الله جعل لكم الكفارات - 00:10:05

لان ممكن الشخص منا في ساعة غضب يحزن. يحلف يمينه والله العظيم لا اقطعنك. والله لافعلن. وبعد زلك مازا يصنع؟ اما ان يتحمل الاسام اسم عدم التنفيز او يفعل منكرا. ويفعل محرما. فربنا رحمة منه بنا. شرع لنا - 00:10:25

كفارات الايمان فنحمد الله ونشكره على هذا التخفيف. فلا يتحرج احد. ان قلت والله ما انا مسافر والله لاسافر غدا. او قلت لزوجتك والله لافعلن بك لافعلن. ووجدت غيرها خيرا منها كفر عن يمينك. ورسولك عليه الصلاة والسلام - 00:10:48

قال ذلك وكفر عن يمينه عليه الصلاة والسلام بل كما قال ابو بكر وكما سمعتم ان ابا بكر رضي الله عنه كان لا يحدس في يمينه اذا حلف لابد ان ينفذ. وكما قال قائل قليل الا هي حافظ ليمينه. يعني القليل الايمان حافظ ليمينه - 00:11:08

ان صدرت منه الالية برته يعني ان حلف لابد ان ينفز كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتى اضياف فقال من يضيف اضياف الرسول صلى الله عليه وسلم؟ فكل صحابي اخذ اثنين ثلاثة فارسل ابو بكر ثلاثة اضياف - 00:11:37

من ضيوفي مع ابنه عبدالرحمن قال يا بني اذهب باضياف الى امك فعشيهم يا عبدالرحمن فذهب عبدالرحمن وبقي ابو بكر مع الرسول في بعض مصالح المسلمين. فذهب عبدالرحمن بالاضياف الى بيتهم. امه اجتهدت وطبخت الطعام وقرب - 00:11:57

لهم قالوا ما نحن باكلين حتى يأتي ابو بكر. رب البيت نحب ان نأكل معه. قال ابنه ابو ابي شديد سيشتد علينا ازا لم تأكلوا كلوا يقبلوا عنا قراكم. قالوا ما نحن باكلين حتى يأتي ابو بكر. الح يا عبدالرحمن على - 00:12:17

لديهم ابوا. فجاء ابو بكر في ساعة متأخرة من الليل فدخل على زوجته. قال اوما عشيت الاضياف؟ قالت وابنى لهم الطعام فابوا. فقال بك وبك وبك. وجلس ينال منها ليلا شديدا رضي الله تعالى عنه. ابنه عبدالرحمن عارف - 00:12:37

ابيه ان اباه حاد بالطبع فاختفى في جانب من جوانب البيت. اين عبدالرحمن ما ما تكلم عبدالرحمن يا عبدالرحمن ما يرد عبدالرحمن ويريد ان يتقي غضبة والده. يا من بك وبك وبك - 00:12:57

ينال من الولد ليلا شديدا. والولد ساكت. يا غنصر اخرج يا غنصر. اشتد في الالفاظ. والولد ساكن اذ لا يجيب. ففي الاخير قال اقسمت عليك بالله العظيم اقسمت عليك بالله ان كنت تسمعني ان تخرج - 00:13:16

فخرج فقال بك وبك لمازا لم تعشيهم؟ قال يا ابي عرضنا عليهم العشاء ابوا. اسهلهم فدخل عليهم ابو بكر عرض عليكم العشاء قربوا قالوا نعم. قال لم لم تأكلوا؟ قالوا قلنا ننتظر حتى يأتي - 00:13:36

رب البيت فتأكل معنا. قال طب كلوا. انا جئت كلوا. قالوا ما؟ كل معنا. قال والله ما انا باكل حتى تأكلوا قال والله ما نحن باكلين حتى تأكل. كيف ذلك؟ فابو بكر تخيل انه - 00:13:56

به الامر الى ان يقول لهم قولوا لا هنيئا. يعني قل الله لا يبارك لك في الاكل الذي تاكله. فهم يبتسمون يعرفون ابا بكر وغضب ابي بكر وصلاح ابي بكر. فقالوا والله ما نحن باكلين حتى تأكل. شف كيف تتصرف - 00:14:16

وحلفهم حلف. قال والله ما انا باكل حتى تأكلوا. قال والله ما نحن باكلين حتى تأكل في الاخر تفطن ابو بكر وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هذا من عمل الشيطان. هاتوا الاكل سموا الله واكل - 00:14:36

فاكلوا وعبد الرحمن يقول والله ما اكلنا لقمة الا ربع من اسفل الصحفة اكثر منها حتى انتهينا من الاكل والصحفة تفور بالطعام لكن ابو بكر حز في نفسه انه لم يف باليمين. فغدى على رسول الله صلى - 00:14:56

وسلم يشكو اليه قائلا يا رسول الله بر وحنزت. يعني هم بروا بايمانهم وانا وقعت في الحنس. قال بل انت ابرهم وخيرهم وافضلهم يا ابا بكر. فالشاهد من هذا الكلام كله ان الشخص اذا رأى يمينا اذا رأى رأيا - 00:15:16

قال في اليمين يفعل الذي هو خير ويكفر وهذه رحمة من الله بنا. لذلك فرج عن امة محمد بالاية وختمت الاية قوله تعالى لعلكم تشكرون. فالحمد لله على هذا التخفيف. هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة - 00:15:36

الله وبركاته - 00:15:56